IRAQ

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الوفد العراقي الى المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

(يرجى التدقيق عند الالقاء)

دربان- جنوب افريقيا

للفترة من ٣١/آب ولغاية ٧/ أيلول/ ٢٠٠١

السيد الرئيس

اود باسم حكومة بلادي العراق ان اتقدم لكم بالتهنئة الخالصة لمناسبة تسنمكم رئاسة المؤتمر ، لا شك ان خبرتكم وادارتكم الحكيمة ستساهم في انجاح اعمالنا والتوصل الى افضل النتائج، وانه لمن دواعي سرورنا ان تستضيف هذا المؤتمر المهم بلادكم التي عانى شعبها ولعقود طويلة من ويلات نظام الفصل العنصري البائد، ان وفدي واذ يحيي صمود وتضحيات شعبكم الكبيرة يتمنى له كل الازدهار والتقدم والحياة الحرة الكريمة.

السيد الرئيس

ان مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الاجانب ومايتصل بذلك من تعصب هي بالتأكيد احدى المقاصد الرئيسة للامم المتحدة واحدى اهداف القانون الدولي الانساني وهي محطِ اهتمام متواصل للمجتمع الدولي، وعلى الرغم من وضع العديد من الصكوك والاتفاقات والاعلانات الدولية لمكافحة هذه الآفة الخطيرة، فأن الكثير من المشاكل بقيت بلا حلول وتفاقمت تبعاتها مما يستدعي الأمر من مؤتمرنا التصدي لها بشكل جدي ومعالجتها.

ولا يخفى على أحد بأن الممارسات والاعمال العنصرية بكافة اشكالها قد إزدادت خلال العقود الاخيرة ، وخاصة أعمال الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والعدوان العسكري والتمييز ضد اللاجئين والعمال المهاجرين والسكان الاصليين والانماط الجديدة للسيطرة والاستغلال الاقتصادي لموارد الشعوب بما فيها فرض العولمة والاستخدام الواسع للجزاءات الاقتصادية، فضلاً عن تنامي الشعور بالتفوق العرقي أو الثقافي أو الديني مما جعل العالم يواجه تحديات خطيرة تجلت بوضوح من خلال تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمآسي الانسانية في بقاع كثيرة من العالم. اننا نرى ان انعقاد هذا المؤتمر يشكل فرصة تاريخية لرسم الطريق للتحر من المظاهر والممارسات العنصرية وإحلال بدلا عنها السلام والتضامن والاحترام والتسامح والقضاء على الفقر المدقع وتحقيق التقدم والتنمية للجميع وإقامة نظام دولي عادل ومنصف.

السيد الرئيس

أن التوجه نحو المستقبل ينبغي أن لايقوم على إهمال الماضي والحاضر فالمستقبل هو إمتداد لكليهما ولابد من تشخيص ومعالجة المآسي الراهنة التي تعاني منها بعض الشعوب.

لقد عانى العراق الكثير من اوجه التمييز الذي ارتبط بمظاهر الظلم والحرمان إذ ان الحالة المأساوية التي يعيشها شعب العراق بكافة قومياته واقلياته جراء استمرار الحصار الاقتصادي الشامل لأكثر من (١١) سنة والعدوان العسكري المستمر ليس سوى أحد المظاهر الواضحة للروح العنصرية التي تمارسها حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا والتي أدت الى إبادة بشرية ذهب ضحيتها ما يزيد ٥ر ١ مليون عراقي.

وفي فلسطين المحتلة، تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ ارتكابها جرائم ضد الانسانية وتحت بصر وسمع المجتمع الدولي تمارس ابشع انواع العدوان والتمييز العنصري ضد الشعب الفلسطيني الأعزل والمتمثلة بقتل المدنيين وخاصة الاطفال وعزل القرى والمدن وفرض الحصار الاقتصادي وهدم المنازل وجرف المزارع وغيرها من الممارسات اللاانسانية ان وثيقة مؤتمرنا ينبغي ان تعكس حقيقة الممارسات الصهيونية العنصرية وادانتها على غرار ما أقرته الاسرة الدولية في مؤتمرها الاخير حول العنصرية.

السيد الرئيس

لا شك ان القارة الافريقية هي أكبر ضحايا العنصرية والتمييز العنصري والاستعباد والاتجار بالبشر. ان شعوب افريقيا جميعها عانت الكثير خلال مرحلة الاستعمار والاحتلال الاجنبي ومارافق ذلك من نهب لخيرات وموارد القارة الافريقية مما يتطلب من تلك القوى الاستعمارية تحمل المسؤولية وتقديم التعويض والاعتذار عن تلك الحقب المظلمة كما ينبغي ادانة الجرائم الوحشية والمظالم التي أرتكبت ضد الشعوب الأصلية ومن هم من أصل أفريقي الذين اخضعوا للأسترقاق وغير ذلك من أشكال العبودية.

السيد الرئيس

اننا في الوقت الذي نتطلع فيه الى الولوج في عصر جديد تسوده العدالة وتتحقق فيه المساواة والاستقرار والسلام للجميع، في عصر متحرر يخلو من كافة مظاهر العنصرية والتمييز العنصري والظلم ندعو المؤتمر الى النهوض بمسؤولياته الاخلاقية والانسانية وان تتضمن وثيقتا الاعلان وبرنامج عمل مؤتمر دربان إدانة الاعمال والممارسات العنصرية التي ينجم عنها ابادة جماعية ومآسي انسانيـــة بما فيها فرض الحصار الاقتصادي والعدوان العسكري والمطالبة بوضع حد لها.

وشكراً